لاجئو لبنان تتعالى أوجاعهم بتقليص الأونروا لـ "الصحة"



غزة - لبنان - شبكة فلسطين للحوار (خاص)

١٠-١-٢٠١٦م

في لبنان، كانت بداية ٢٠١٦م مختلفة على اللاجئين الفلسطينيين؛ فما أن أطلَّ العام الجديد حتى أطلت معه قرارات تقشفية للأونروا تستهدف بشكل أساسي القطاع الصحي للاجئين هناك.

وحول ماهية هذا القرار وآثاره، أكد مسؤول مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس في لبنان ياسر علي، في لقاء مع مراسلة شبكة فلسطين للحوار، أن اللاجئين يعتمدون في علاجهم على الأونروا التي كانت تغطي دخول المستشفيات بعد أخذ الموافقة من مندوب الصحة لديها بنسبة ١٠٠%.

وكان لديهم الخيار بدخول المستشفيات الحكومية والخاصة ومستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني.

ممرٌ إجباري

أما القرار اليوم، فيلزمهم بمستشفيات الهلال أولا، ويغطي ٩٥%، وهي مستشفيات تفتقر إلى التخصصات والتجهيزات، وتفتقر أيضا إلى ثقة اللاجئين، بعد عدة أخطاء طبية، فضلا عن وجودها بمناطق بعيدة عن اللاجئين.

وعن الآثار المترتبة على هذا القرار، أكَّد علي على أنَّ إلزام اللاجئين بهذا الممر الإجباري، قد يؤدي إلى موت بعض الحالات الطارئة؛ بسبب عدم القدرة على علاجها، حيث سيضطر المريض أن يذهب مرة أخرى إلى المستشفيات الأخرى، وهذا يهدر الوقت والصحة والمال.

من جهة أخرى، أصبحت الأونروا تغطي ٨٥% من كلفة العلاج في المستشفيات الحكومية، و٨٠% من كلفة العلاج في المستشفيات الخاصة، والجزء المتبقي يُضاف على كاهل اللاجئ، فضلا عن أن هذا لا يشمل العمليات الجراحية.

الاستنكار سيِّد الموقف

هذا القرار والذي فاقم المعاناة، قوبل برفض واستنكار من القوى الفلسطينية ومطالبات لإدارة الأونروا بالتراجع عنه، وضمان حصول اللاجئ الفلسطيني في لبنان على كامل حقوقه.

وعلى المستوى الشعبي، تحرك اللاجئون في لبنان بتظاهرات واعتصامات رافضة لهذا القرار.

وفي الجانب الآخر، أكدت الأونروا على لسان مديرها العام في لبنان عدم قدرتها على التراجع عن هذا القرار؛ "لقلة الإمكانيات والعجز المادي".

الخيارات مفتوحة

وفي معرض إجابته على سؤال مراسلتنا عن الخطوات الاحتجاجية المنوي القيام بها خلال الأيام القادمة في مواجهة هذا القرار، أكد ياسر علي بأن هذا الأسبوع سيشهد تصعيدًا في الخطوات الاحتجاجية، ليصل إلى الاحتجاج عند المركز الرئيسي في بيروت، وتبقى "الخيارات مفتوحة" على حد وصفه.

يُذكر أن الأونروا قامت في العام الماضي باتخاذ إجراءات تقشفية قلصت على إثرها من خدماتها المقدمة للاجئين في عدد من المجالات، وفي مقدمتها التعليم ومشروع الطوارئ في إعادة إعمار مخيم نهر البارد.